المملكة العربية السعودية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة التعليم عن بعد
"كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية"

مختصر مذكرة مادة :

النحو

قام باختصارها أخوكم :

أبو يوسف العنزي

لا تنسونا من دعوة صالحة بظهر الغيب لنا ولوالدينا وذرياتنا والمسلمين
ودعوة خاصة لمن قام بإعداد المذكرة الأصل من الأخوة في المستوى السابق

النحو: بداية الحلقة ١

وضعت قواعد اللغة العربية وهي ما نسميه "بعلم النحو" أو "القواعد" وسميت بهذا الاسم (النحو) لأنه وردت في ذلك قصة وهي : أن أبا الأسود الدؤلي عندما رأى فشو اللحن بين الناس لما اختلط الأعاجم بالعرب ففسدت ألسنتهم فاشتكى أبو الأسود ذلك إلى علي ﷺوهو أمير المؤمنين في ذلك الوقت فأمره بأن يضع قواعد تضبط كلام الناس فقال أبا الأسود : كيف أقول يا أمير المؤمنين؟ فقال : قل الكلمة اسم وفعل وحرف ثم أنحو هذا النحو ، فمن هذه القصة جاءت هذه التسمية النحو.

النحو لغة : الجهة والقصد .

واصطلاحاً :العلم المراد به هذه القوانين التي وضعها الأوائل لضبط ألسنة الناس والحيلولة دون فشو اللحن في الكلام.

الكلمة :

تعريف الكلمة عند النحويين : هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد .

والكلمة تطلق على ماله التالية :

١/ النطق .

٢/ أن يكون هذا النطق دال على معنى .

٣/ الإفراد أي تكون الكلمة مفرده .

فإذا كان المنطوق مركباً فهذه ليست كلمة هذه جملة ، ولكن من باب المجاز قد تُستعمل الكلمة للدلالة على الكلام أو على الجملة ومن ذلك قال الله تعالى﴿ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ﴾ ، وذلك قول (ألقى الرجل كلمة في الاجتماع) فهو لم يلقي كلمة مفردة .

أقسام الكلمة :

١- الاسم . ٢- الفعل . ٣- الحرف .

وأتى النحويون بهذه الأقسام من خلال الاستقراء ، والاستقراء : النظر والتمحيص والتدقيق في كلام العرب ، فوجد أنه لا يخرج عن هذه الأقسام الثلاثة ، وهذه الأقسام الثلاثة لابد من التعرف عليها من جهتين :

أ/ تحديد المعنى .

ب/ العلامة التي يعرف بها كل قسم (يعني كيف اعرف أن هذه الكلمة اسم وليست فعل ولا حرف) .

الاســم:

تعريفه : ما دل على معنى في نفسه وليس الزمن جزء منه .

مثل كلمة (محمد) تدل على معنى الحمد ولكن لا تدل على زمن .

العلامات الدالة على الاسم :

١ / الجر : أي أن هذه الكلمة تقبل الجر وهي الكسرة التي يُحدثها العامل في آخر الكلمة مثل قولك (على اللهِ توكلنا) اللهِ : اسم بدليل أنه يقبل الكسرة التي يحدثها العامل في أخره فـ(على) : هنا حرف جر و(الله) اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة .

٢ / التنوين : وهو نون ساكنه تلحق آخر الكلمة لفظاً لا خطاً وهناك تنوين مرفوع ومنصوب ومجرور محمدٌ – محمدٍ – محمداً .

٣/ النداء : أن تقبل الكلمة أن تجعلها منادى ((قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلاَمٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ)) كلمة نوح: اسم لأنها قبلت أن تكون مناداة لأنه لا يمكن أن تنادى الفعل أو الحرف .

٤/ قبولها "ال" التعريفية : مثل الليل والخيل والبيداء .

٥/ الإسناد للاسم : أي أن يقبل الاسم أن تسند إليه فعل أو حدث فيكون متحدث عنه ، **وهي أصدقها كما يقول النحويون** ، مثل أن تكون مبتدأ وهناك خبر يتحدث عن هذا المبتدأ أو أن تكون الكلمة فاعل أو نائب فاعل ويتحدث عنه بالفعل فتقول مثلا "أخذتُ مكاني في القاعة" فكلمة أخذتُ بها اسم وهو"ت" بدلالة أننا أسندنا إليه الأخذ والتاء هنا ضمير متصل في محل رفع فاعل ، ومصلاً (نحنُ شبابُ الوطن) فكلمة نحنُ اسم لأنها قبلت أن تسند إليها .

أقسام الاسم : ١/ معرب . ٢/ مبني . بداية الحلقة ٢

١/ المعرب : هو الذي يتغير آخره بتغير العوامل الداخلة عليه أو بتغير وظيفته في الجملة ، فمرة في أخره ضمة ، ومرة فتحة ، ومرة كسرة ، مثال : جاء محمدٌ ، رأيت محمداً ، سلمت على محمدٍ ، فهذه التغيرات في أخر الكلمة تدل على أنها كلمة معربه .

٢/ المبني : هو الذي لا يتغير آخره بتغير العوامل الداخلة عليه ، فهو يلزم طريقة واحدة لا يتغير أبداً .

مثال المبني على الكسر : اسم الإشارة : هؤلاء يشار به إلى الجماعة وهو مبني على الكسر دائماً مهما كان سواء كان مبتدأ أو فاعلاً أو مفعولاً به أو مسبوق بحرف جر ، فنقول : جاء هؤلاءِ الطلاب فهؤلاء : فاعل مبني على الكسر في محل رفع ، ونقول: رأيت هؤلاءِ الطلاب مبني على الكسر في محل نصب .

ومثال المبني على الفتح : الأعداد المركبة : ﴿إني رأيت أحدَ عشرَ كوكباً﴾ أحدَ عشرَ مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به.

ومثال المبني على الضم مثل : "قبلُ وبعدُ" ﴿لله الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ، ومثل أخر وأولُ ودونُ ووراءُ .

ومثال المبني على السكون : من الاستفهامية (منْ أنت ؟) (كمْ سيارة اشتريت؟) فهي اسم مبني على السكون ، و له محل من الإعراب أما في محل رفع أو في محل نصب أو في محل جر بحسب موقعه من الجملة .

والبناء على السكون هو الأصل ، والبناء على الحركات الفتح والضم والكسر هي استثناء أو فروع عن البناء على الكسر.

الفـــــعل

تعريفه : **يدل على حدث و زمن** ، مثل: كتبتُ فالحدث هنا هو الكتابة والزمن هو المضيف ، وعندما تقول أكتبُ الحدث هنا هو الكتابة والزمن هو الحضور أو الاستقبال مثل سأكتبُ هذا للاستقبال .

أقسامه: ١/ ماضي . ٢/ مضارع . ٣/ أمر .

١/ الفعل الماضي : هو الذي يدل على الزمن الماضي مثل كتبَ وقرأ وأحسنَ وأكرمَ

العلامة الدالة عليه : قبوله تاء التأنيث الساكنة مثل : قعدتْ – قامتْ – كتبتْ ، وهي تدل على أن هذه الكلمة فعل ونفرق بها الفعل عن الاسم والحرف وتدل أيضا على أن هذا الفعل فعل ماضي إذا قبل تاء التأنيث الساكنة وهي حرف لا محل له من الإعراب ،

مثل : قامتْ هند : قام فعل ماضي مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب ، وهندُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمه.

حكمه الإعرابي : يكون مبنياً على الفتح (كتبَ – ضربَ – أحسنَ) فهو مبني على الفتح .

استثناءات :

أ/ **يبنى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة** ، مثل : قاموا، أصلها قامَ فلما جاءت واو الجماعة ضممنا آخر الفعل ليناسب الواو.

ب/ **يبنى على السكون إذا اتصل به ضمير رفع متحرك ، مثل** : قمتُ / قمنا ، أصلها قامَ فلما جاءت التاء سكن أخر الفعل .

٢/ فعل الأمر : هو ما يدل على الطلب :تطلب شيئاً فتقول أكتب أي تطلب منه الكتابة .

العلامة الدالة عليه : علامة معنوية وهي دلالته على الطلب ولفظيه وهي قبوله **ياء المخاطبة أي أن تتصل به ياء المخاطبة** ، مثل: **أُقعدي واذهبي** ، فهي تدل على الطلب للقعود والذهاب وأيضا تقبل ياء المخاطبة ، قال تعالى:﴿كُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً﴾ .

ولو دلت الكلمة على طلب ولم تقبل ياء المخاطبة فهي اسم فعل أمر مثل (صه) "من قال لصاحبه صه والإمام يخطب فقد لغا"، فصه (أُسكت) وهي هنا ليست أمر وإنما اسم لفعل أمر لأنها تدل على الطلب ، فلا تقبل ياء المخاطب ولا تقول صهي للمرأة وإنما تقول لها صه ، فهي لفظه موحده للمذكر والمؤنث وغيرهما .

ولو قبلت ياء المخاطبة ولكنها لم تدل على الطلب فهي فعل مضارع مثل تأكلين وتشربين ونحو ذلك .

حكمه الإعرابي : الأصل فيه **البناء على السكون** ، اكتبْ ، الباء ساكنه .

استثناءات:

أ/ **إذا كان معتل الأخر فإنه يبنى على حذف حرف العلة فتقول** : اخش – ارم – أُقسُ ، فهذه الأفعال مبنية على حذف حرف العلة .

ب/ **إذا كان مسندا لألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة يبنى على حذف النون** فتقول: قوما وأُكتبا ﴿اسْتَقِيمَا وَلاَ تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ﴾ **استقيما** : فعل أمر مبني على حذف النون ، ومثل "صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته " فعل أمر مبني على حذف النون .

٣/ الفعل المضارع : المشابه ، ضارعه يعني شابهه ويسمى مضارعاً لأنه ضارع الأسماء يعني أشبهها أي يجري على الاسم في وزنه وحركاته وسكناته ، فمثلا قولنا يذهب موازن للاسم مذهب (يذهبُ ، مذهبٌ) لو وضعنا هذه مقابل هذه لوجدنا الحركات والسكنات متوافقة والوزن العام للكلمة يوافق الاسم (الحرف الأول والثاني ساكن والثالث والرابع متحركان) .

ولما ضارع الاسم اخذ شيئاً من خصائص الأسماء إذا إن الأصل في الأسماء الإعراب ولذلك أعرب الفعل المضارع بخلاف الأصل في الأفعال فإن الأصل فيها البناء ، ولذلك جاء الماضي والأمر مبنيان ، اما الفعل المضارع جاء معرباً.

العلامة الدالة عليه : دخول (لم) عليه وهي حرف نفي جازم ، فإذا قبلت الكلمة دخول (لم) عليها فهي أولاً فعل ليست باسم ولا حرف وهي ثانياً فعل مضارع ليست أمراً ولا ماضياً ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ ، ولا بد أن يكون في أول الفعل المضارع حرف من **حروف المضارعة وهي حروف نأيت** (النون والهمزة والياء والتاء) ، وليس كل فعل مبدوء بأحد هذه الحروف هو فعل مضارع ولكن هذا من باب التعريف بالفعل المضارع وإلا هذه توجد في أول الفعل الأمر مثل (أكرم) والماضي مثل (تعلم) .

حكمه الإعرابي : الإعراب ، بمعنى أنه يرفع وينصب ويجزم فالفعل المضارع يعتريه الرفع والنصب والجزم ، مثل :

محمد يذاكر دروسه .. (يذاكر) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

محمد لن يذاكر دروسه .. (يذاكر) فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة .

محمد لم يذاكر دروسه .. (يذاكر) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون .

استثناءات:

أ/ **يبنى الفعل المضارع على السكون إذا اتصلت به نون النسوة** ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ ﴾ ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ﴾ .

ب/ **يبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد مباشرة** أي انه لا يكون مفصولاً بينها وبينه بفاصل كأن يفصل بينهما بألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة فإن فصل فإنه يبقى على إعرابه ، أما إذا باشرته نون التوكيد فإنه يكون مبنياً على الفتح دون فاصل بأي حرف ﴿لَأَكِيدَنَّ﴾ ﴿كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾ ، فإن لم تتصل به مباشرة فإنه يبقى معرباً يرفع وينصب ويجزم ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِّ﴾ ﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾ ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ﴾ .

الحــرف

تعريفه : هو ما دل على معنىً في غيره ولا يستقل بنفسه أبداً ، فيدل على معنى إما في الاسم أو الفعل ، ولا يدل على معنى وحده بل لابد أن يأتي معه الاسم أو الفعل .

العلامة الدالة عليه :

أنه لا يقبل شيئاً من علامات الأسماء الخمس ولا علامات الأفعال السابقة ، يقول النحويون أن علامة الحرف عدمية ، أي عدم قبوله شيئاً من علامات الأسماء والأفعال، أما علامة الاسم والفعل فهي وجودية، بمعنى أن الاسم يوجد فيه الجر والتنوين والنداء وال والإسناد والتحدث عنه، والفعل يوجد فيه تاء التأنيث و(لم) ، والحروف كثيرة منها حروف الجر (من ، في ، عن ، إلى ، ونحوها) وحرفا الاستفهام (هل والهمزة) وحروف العطف ، وبل .

حكمه الإعرابي: الحروف كلها مبنية، لا حظّ لشيء منها في الإعراب ، ولذلك دائما نقول (حرف لا محل له من الإعراب) فقد يكون مبني على السكون مثل (من) وقد يكون مبني على الكسر مثل (لزيدٍ) اللام هنا مبنية على الكسر ، وقد يكون مبنياً على الضم مثل (منذُ) عند جعلها حرف جر .

الإعراب

تعريف الإعراب : هو أثر ظاهر أو مقدر يُحدثه العامل في آخر الكلمة ، فالأثر الظاهر مثل (جاء محمدٌ ، رأيت محمداً ، مررت بمحمدٍ) ، والأثر المقدر أي أن الحركة لا تظهر على آخره وإنما تقدر تقديراً ، فإذا كان آخر الاسم ألف مثلاً فالألف لا تظهر عليها الحركات ولذلك يكون الأثر مقدراً مثل (جاء الفتى ، رأيت الفتى ، سلمت على الفتى) فهنا جاء الفتى علامة رفعه ونصبه وجره مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر .

أنواع الإعراب: ١/ الرفع ، ٢/ النصب ، ٣/ الجر ، ٤/الجزم ، وهذه الأنواع الأربعة تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : ما يشترك فيه الاسم والفعل : أي أنه يدخل الأسماء أو الأفعال وهو الرفع والنصب ، فتقول: زيدٌ يكتبُ : زيد اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، ويكتب (فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة) وكذلك النصب في قول : إن زيداً لن يحضُرَ : زيداً اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، ولن حرف نفي تنصب الفعل المضارع ، ويحضرَ : فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة.

القسم الثاني : ما يختص بالأسماء وهو الجر ، فلا يدخل الأفعال أبدا ومن علامات الاسم التي يعرف بها هو الجر : مررت بزيدٍ .

القسم الثالث : ما يختص بالأفعال وهو الجزم : زيد لم يحضر ، يحضر فعل مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون .

علامات الإعراب : لكل نوع من الأنواع الأربعة علامة أصلية وعلامات فرعية :

العلامات الأصلية : علامة الرفع الأصلية الضمة ، وعلامة الجر الأصلية الكسرة ، وعلامة النصب الأصلية الفتحة ، وعلامة الجزم الأصلية السكون أو حذف الحركة .

العلامات الفرعية : وهي منحصرة في سبعة أبواب : منها خمسة في الأسماء وهي : الأسماء الستة والمثنى وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم وما لا ينصرف ، وبابان في الأفعال وهما : باب الفعل المضارع المعتل الآخر وباب الأمثلة الخمسة .

الباب الأول : الأسماء الستة

وهي : (أبوَ ، أخوَ، حموَ ، هنوَ ، فو، ذو) (أبوهُ ، أخوهُ، حموها، هنوهُ ، فوهُ ، ذو مالٍ)

علامات إعرابها : ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة وتجر بالياء نيابة عن الكسرة ، فتقول: (جاءني أبوك ورأيت أباك وسلمت على أبيك) أبوك: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من السماء الستة ، وأباك : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من السماء الستة ، وأبيك : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الياء لأنه من السماء الستة .

الأسماء الستة تعرب هذا الإعراب بهذه الشروط :

١/ أن تكون مفردة : غير مثناه وغير مجموعة فإن كانت مثناه أعربت إعراب المثنى بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجراً فتقول (جاءني أبوان ورأيت أبوين وسلمت على أبوين) وإن كان جمع تكسير أعربت بالحركات (العلامات الأصلية) فتقول (جاء الآباءُ ورأيت الآباءَ وسلمت على الآباءِ) وإن كان جمع مذكر سالم تعرب إعراب جمع المذكر السالم بالواو رفعاً وبالياء نصباً وجراً فتقول (جاءني أبونا ورأيت أبينا ومررت بأبينا) .

٢/ أن تكون مكبرة غير مصغرة : فإن صغرت أعربت بالحركات فتقول (جاء أُبَيُكَ ورأيت أبيك ومررت بأُبَيك) .

٣/ أن تكون مضافة : فإن كانت غير مضافة أعربت بالحركات فتقول (جاء أبٌ ورأيت أباً ومررت بأب وسلمت على أخٍ) .

٤/ أن لا تكون مضافة إلى ياء المتكلم : فإن أضيفت إلى ياء المتكلم أعربت بالحركات أيضاً فتقول (جاء أبي ورأيت أبي ومررت بأبي) فأبي في المثال الأول : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الباء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة .

الحمو : هم أقارب زوج المرأة وأقارب زوجة الرجل ، (هنُو) كناية عما يستقبح التصريح به أو هو كناية عن الفرج خاصة .

الباب الثاني : المثنى

تعريفه: ما دل على اثنين وأغنى عن المتعاطفين ، يعني بدل أن نقول جاء زيد وزيد نقول جاء الزيدان .

علامات أعرابه: يرفع بالإلف نيابة عن الضمة وينصب بالياء نيابة عن الفتحة ويجر بالياء أيضاً نيابة عن الكسرة ، فنقول : (جاء الزيدان ورأيت الزيدين وسلمت على الزيدين) .

الملحق بالمثنى : هناك ألفاظ ليست داله على التثنية أو هي تدل على التثنية ولا كن لم تتوفر بها شروط المثنى ، فهذه تعرب إعراب المثنى وتسمى (الملحق بالمثنى) ، وهي : أ/ **يلحق بالمثنى لفظان من غير شرط وهما (اثنان واثنتان)** وجعلناها ملحقة لأنه ليس لها مفرد من لفظها فمفرد اثنان هو واحد وليس من لفظ اثنين لذلك لا يقال له مثنى على اصطلاح النحويين فنقول (جاءني إثنا عشر رجلاً) : إثنا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى . ب/ **ويلحق بالمثنى لفظان بشرط** وهما (كلا وكلتا) وشرط إلحاقهما بالمثنى إضافتهما للضمير فتقول (جاءني الطالبان كلاهما) وكلا وكلتا من ألفاظ التوكيد المعنوي ، فكلا توكيد معنوي للطالبان مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف (هما) في محل جر مضاف إليه .

الباب الثالث : جمع المذكر السالم :

معنى السالم : أي أن مفرده يسلم في الجمع فتسلم حروفه من التغيير وتسلم حركاته من التغيير ف(مسلم) تزيد واو ونون أو ياء ونون وتقول (مسلمون) .

علامات إعرابه : يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء ، ويجب التنبيه إلى عدم الخلط بين هذا الباب وباب الأمثلة الخمسة (الأفعال الخمسة) فإن تلك ترفع بثبوت النون وتجزم و تنصب بحذفها وهذه أسماء وتلك أفعال ، فتقول (جاء المسلمونَ ورأيت المسلمين ومررت بالمسلمين) **ونون المثنى**

مكسورة ونون جمع المذكر السالم مفتوحة ، ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾المؤمنون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .

الملحقات بجمع المذكر السالم: يلحق به ألفاظ لم تتحقق فيها شروط ما يجمع جمع مذكر سالم فحينئذ تكون ملحقة بهذا الباب إلحاقا و تعرب إعرابه ، وهي :

أ/ **(أولوا)** ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُوْلِي الْقُرْبَى ﴾ أولوا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وأولي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

ب/ عشرون إلى تسعون : لأنها لا مفرد لها فنقول : جاءني عشرون طالباً ، عشرون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

ج/ أهلون: ﴿شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا﴾ أموالنا فاعل، وأهلونا: معطوف على أموالنا مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

د/ سنون وبابُه : ونقصد بباب سنين (كل اسم ثلاثي حُذفت لامه وعوضت عنها هاء التأنيث في الآخر ولم يُكسَّر ، أي لم يجمع جمع تكسير) وأخوات سنين أو سنون (عِزون ، عِضون ، ثبون ، بنون) ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَونَ بِالسِّنِينَ﴾ بِالسِّنِينَ: الباء حرف جر السنين : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ عضين : مفرده عِضة وعضين: مفعول به ثاني لجعلَ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾ عزين : حال من الذين كفروا أي صاحبها منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ﴾ البنون : مفرده ابن فلم يسلم مفرده بالجمع ولذلك لم يعد من جمع مذكر السالم اصطلاحا المال : مبتدأ والبنون معطوف على المال مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، ﴿وخَرَقُواْ لَهُ بَنِينَ وَبَنَات﴾ بنين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

هـ/ما سمي به من هذه الجموع ومن ذلك (عِلِّيُّونَ) جمع عِلِّي و أُلحق هذا الجمع بجمع المذكر السالم ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ عليين : اسم مجرور بفي و علامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾ عِلِّيُّونَ مبتدأ وخبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السال م .

الباب الرابع : جمع المؤنث السالم

تعريفه : وهو ما جمع بألف وتاء مزيدتين مثل (هندات ، زينبات ، كليات ، سماوات ، بنات) .

علامة إعرابه : ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة ، ويرفع بالضمة ويجر بالكسرة ، ﴿خلق الله السموات﴾ السموات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم ، هذا في حال كانت الألف و التاء مزيدتين فإن كانت إحداهما أصلية فإنه لا يعرب هذا الإعراب مثل (أموات) و(أبيات) مفردها (ميت ، بيت) فالتاء هنا أصلية وليست مزيدة و ليس مثل هند وهندات الألف والتاء مزيدتان أي ليست موجودة إحداهما بالمفرد فإن كانت إحداهما موجودة في المفرد وليست زائدة فإن الكلمة تنصب بالفتحة على الأصل ﴿وَكُنتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ﴾ أمواتاً : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وأُعرب بالفتحة لأن التاء أصلية غير زائدة ، وإذا كانت الألف أصلية مثل (قضاة وغزاة) تنصب بالفتحة ، مثل : رأيت قضاة ، قضاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأن الألف أصلية .

الملحقات بجمع المؤنث السالم : أُولَات ، فتعرب إعرابه ﴿وإِن كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ﴾ أُولَات : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم وترفع بالضمة وتنصب وتجر بالكسرة وهي ملحقه لأن لا مفرد لها من لفظها.

الباب الخامس : الممنوع من الصرف

تعريفه: هو ما لا يقبل التنوين ، فالأصل في الأسماء أن تكون معربة ، والأصل في الأسماء المعربة أن تكون مُنونة، لكن قد يعرض سبب يمنع الاسم من الصرف .

علامات إعرابه : يعرب بعلامات أصليه في حال الرفع والنصب أما في حال الجر يعرب بعلامة فرعيه بالفتحة نيابة عن الكسرة .

أسباب المنع من الصرف : ١/ ما كان سبب المنع فيه واحداً :

أ/ **أن يكون الاسم على صيغة منتهى الجموع أي على وزن (مفاعل أو مفاعيل)** مثل مساجد و قناديل (صليت في مساجد كثيرة) فمساجد : اسم مجرور بفي و علامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع فالاسم الممنوع من الصرف أي المنوع من التنوين.

ب/ أن يكون مؤنثاً بالألف مثل صحراء (سرت في صحراء واسعةً) صحراء : اسم مجرور بفي وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لأنه مؤنث بالألف .

٢/ يمنع الاسم من الصرف لمجموع سببين وينقسمان إلى قسمين : أ/ العلمية و ما ينضم إليها : وهي أن يكون الاسم علماً دالاً على ذاته ويندرج تحت العلمية أو يضاف لها ستة أسباب تمنع الاسم من الصرف وهي :

- العلمية والتأنيث بغير الألف لأن الاسم يمكن أن يكون مؤنثاً بالمعنى أو بالتاء ، مثل (هند ، سعاد ، فاطمة) .
- العلمية ووزن الفعل وهو أن يكون الاسم في أوله زيادة خاصة بالفعل المضارع مثل (أحمد ، تغلب ، يزيد) .
- العلمية وزيادة الألف والنون مثل (عثمان ، عمران ، سليمان ، سلطان) .
- العلمية والعُجمة مثل (إبراهيم ، إسماعيل ، يوسف ، يعقوب ، يونس) .
- العلمية والتركيب المزجي مثل (معدكرب وحضرموت) .
- العلمية والعدل مثل (عمر معدُل عن عامر) .

ب/ الوصفية و ما ينضم إليها : و هي أن يكون الاسم وصفاً دالاً على معنى من المعاني ، وينضم لها ثلاث علل تمنع الاسم من الصرف:

- الوصفية ووزن الفعل مثل (أكرم) .
- الوصفية وزيادة الألف والنون مثل (عطشان ، جوعان) .
- الوصفية والعدل : أن يكون الاسم على وزن فُعل كما قال تعالى: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ .

استثناء:

يرجع الاسم الممنوع من الصرف إلى الأصل فيجر بالكسرة هذا في حالتين :

أ/ إذا دخلت عليه (أ ل) مثل صليت في المساجدِ .

ب/ أن يضاف مثل صليت في مساجدِكم ومررت بعثمانِكم .

الباب السادس: الأفعال الخمسة (الأمثلة الخمسة)

تعريفها: هي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجمع أو ياء المخاطبة ، و هي خمسة أمثلة : يفعلان (للغائبين) وتفعلان (للمخاطبين) و(يفعلون) للغائبين وتفعلون (للمخاطبين) وتفعلين (للمخاطبة) ، **ويأتي على وزنها الكثير من الأفعال لذلك نسميها الأمثلة الخمسة لا الأفعال الخمسة لان الأفعال كثيرة لكن هذه أمثلة أي أوزان** .

علامة إعرابها: تعرب بعلامات فرعية فترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذف النون ، لأن الفعل المضارع دائماً معرب إلا إذا اتصلت به نون النسوة أو باشرته نون التوكيد ، فالفعل المضارع إذا اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة يرفع بثبوت النون وينصب ويجزم بحذف النون ﴿وإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ﴾ ﴿يعْمَلُونَ لَهُ﴾ يعملون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون و الواو هنا هي الفاعل ، لم تفعلوا "لم" من جوازم الفعل المضارع حرف نفي وجزم للفعل المضارع تفعلوا : فعل مضارع مجزوم بلم و علامة جزمه حذف النون ، لن تفعلوا ، لن حرف نفي ونصب للفعل المضارع ، تفعلوا : فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون .

الباب السابع : الفعل المضارع المعتل الآخر

تعريفه : هو ما كان آخره حرف علة ، و حروف العلة هي الألف أو الواو أو الياء .

علامات إعرابه : يُرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجزم بعلامة فرعية وهي حذف حرف العلة ، مثل خالد لم يغزُ مع الجيش : **لم حرف نفي وجزم** ، يغزُ : فعل مضارع مجزوم بلم و علامة جزمه حذف حرف العلة وهي الواو وبقيت الضمة لتدل على الواو المحذوفة ، خالد لم يخشَ إلا الله : لم حرف نفي و جزم ، يخشَ : فعل مضارع مجزوم بلم و علامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف وبقيت الفتحة للدلالة على الألف المحذوفة .

ومن الحروف التي تجزم الأفعال المضارعة لا الناهية مثل (لا تنس ذكر الله) : لا ناهية جازمة ، تنسَ : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهي الألف وبقيت الفتحة للدلالة على الألف المحذوفة .

النكرة و المعرفة

تعريف النكرة : اسم شائع لا يدل على معين ، مثل كلمة (رجل) فإنها لا تدل على شخص معين .

تعريف المعرفة : هي ما تدل ذات معينه مثل (زيد) ، فالنكرة ما شاع في جنس ، والمعرفة بخلافها .

أقسام المعرفة : ستة (الضمير ، العلم ، أسماء الإشارة ، الأسماء الموصولة ، المعرف بـ(ال) ، المضاف إلى واحد من هذه المعارف) .

أولاً : الضمير :

هو أعرف هذه الستة وهو عبارة عما دل على متكلم مثل (أنا) أو مخاطب مثل (أنت) أو غائب مثل (هو) .

أقسام الضمير : ينقسم الضمير إلى قسمين (أ/ المستتر ، ب/ البارز) فإن كان له صورة في اللفظ فهو بارز مثل (أنا مؤمن) أنا ضمير بارز ، و(كتبت) التاء ضمير بارز ، وإن لم يكن له صورة في اللفظ فهو مستتر مثل ، (محمد نجح) في نجح ضمير مستتر تقديره هو يعود على محمد وسمي مستتراً لأنه ليس له صورة في اللفظ .

أ/ **المستتر ينقسم إلى قسمين : (واجب الاستتار ، جائز الاستتار)** فيجب استتار الضمير إذا كان مرفوعاً بفعل مضارع مبدوء بالهمزة مثل (أقوم) أو بالنون مثل (نقوم) أو بالتاء مثل (تقوم) ، ويستتر الضمير جوازاً إذا كان مرفوعاً بفعل الغائب مثل (زيد يقوم) يعني "هو" .

ب/ **البارز : متصل ومنفصل ، فالمتصل : هو الذي لا يستقل بنفسه** فلابد أن يكون له شيء يتصل به كالتاء (قمت) والكاف (ضربك) .

والمنفصل : هو الذي يستقل بنفسه مثل: أنا ، أنت ، هو .

أقسام المتصل بحسب موقعة الإعرابي : ١/ مرفوع المحل ، ٢/ منصوب المحل ، ٣/ مخفوض يعني مجرور المحل ، فمثال (مرفوع المحل) التاء من (كتبت) كتب : فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل في محل رفع الفاعل ، ومثال (منصوب المحل) الكاف من (أكرمك) فالكاف في أكرمك ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، ومثال (مجرور المحل) الهاء من (قلمه) فالهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

أقسام الضمير المنفصل حسب موقعه الإعرابي : ١/ مرفوع المحل ، ٢/ منصوب المحل ، فمرفوع المحل من الضمائر المنفصلة اثنتا عشرة كلمة من الضمائر المنفصلة تأتي في محل رفع ، وهي للمتكلم والمتكلمين : (أنا ونحن) ، وللمخاطب أو المخاطبات: (أنت وأنتِ وأنتما وانتم وأنتن) ، وللغائب أو الغائبة أو الغائبين أو الغائبّين أو الغائبات (هو هي هما هم هن) ، مثال : أنا ناجح ، فأنا : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .

ومنصوب المحل من الضمائر المنفصلة : كذلك اثنتا عشرة كلمه تأتي في محل نصب (إياي ، إيانا ، إياك ، إياكِ ، إياكما ، إياكم ، إياكن ، إياه ، إياها ، إياهما ، إياهم ، إياهن) ومثال ذلك ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ إياك ضمير منفصل في محل نصب مفعول به مقدم .

ثانياً : العلم :

وهو ما عُلق بشيء بعينه فمثلاً اسمك محمد فهذا الاسم عُلق على معين وهو أنت ، فإذا قيل محمد عُرف إن المقصود به هو هذه الذات .

أقسام العلم : أ/ اقسام العلم باعتبار ذاته (مفرد ومركب) المفرد:مثل محمد، زيد، أسامة ، والمركب وينقسم لثلاث أقسام :

- **مركب تركيب إضافة (المركب الإضافي)** مثل عبد الله، عبد العزيز، عبد الرحمن ، وحكم هذا العلم المركب من جهة الإعراب : (يعرب أوله بحسب موقعه من الجملة ويجر ثانيه بالإضافة) جاء عبد الله : جاء فعل ماض مبني على الفتح ، عبد : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمه وهو مضاف ، الله : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
- **مركب تركيب مزجً (المركب المزجي)** : وهو أن يأتي بكلمتين ويمزجا معاً ويصيرا كلمة واحده مثل : بعلبك وحضرموت ، فبعلبك هي مجموع كلمتين بعل و بك مزجتا وصارتا كلمه واحدة ، وحضرموت عبارة عن كلمتين حضر وموت ومزجتا مع بعضهما وكونا كلمة واحدة ، ومثل سيبويه وونفطويه وخالويه ، وحكم المركب المزجي :

* إن كان غير مختوم بكلمة (ويه) فإنه يعرب بالضمة رفعاً وبالفتحة نصباً وجراً ويكون ممنوع من الصرف .

* إن كان مختوم بويه فإنه يبنى على الكسر فيكون من قبيل المبني ، ويكون في محل رفع أونصب أوجر بحسب موقعه من الإعراب (ألف سيبويه كتاب الكتاب) سيبويه : فاعل مبني على الكسر في محل رفع .

- **المركب تركيب إسناد (المركب الإسنادي)** : بمعنى أن العلم يكون عبارة عن جمله فيها مسند ومسند إليه مثل: سمت العرب شاب قرناها : شاب : فعل ماضي ، وقرناها فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى وهو مضاف والهاء في محل جر مضاف إليه هذا اسم علم ، ومثل (تأبط شراً) هذا اسم شاعر من شعراء العرب الصعاليك فتقول تأبط شراً تسمي به هكذا الجملة كاملة هذه تنقلها وتجعلها علماً ، وحكم المركب الاسنادي : هذا النوع من أنواع العلم المركب تحكيه على ما كان عليه قبل نقله إلى العلمية ، فيكون محكياً ولا تؤثر فيه العوامل فتقول (جاء تأبط شراً) فتأبط شرا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمه منع من ظهورها حركة الحكاية ، وهكذا يكون منصوب

ومرفوع ومجرور ولكن الحركة لا تظهر عليه لوجود حركة الحكاية لأنك تحكي العَلَم كما هو) .

ب/ وينقسم (العلم) إلى : (اسم وكنية ولقب) ، فالاسم مثل محمد وعبد الله ، والكنية ما صُدِّر بأب وأم مثل : أبو محمد وأم محمد ، واللقب هو كل ما أشعَر بمدح أو ذم ، ولم يكن العرب قديماً يستعملون اللقب إلا في مجال الذم ولذلك قال تعالى ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ويقول الشاعر: أُكنِيه حين أناديه لأكرمه *** ولا أُلقبه والسوءة اللقب ، ولكن فيما بعد أصبحوا يلقبون به في مجال المدح والذم ومن ذلك قولهم : جلال الدين- زين العابدين- سيف الدولة ، ويتعرض النحويون في هذا الباب إلى قضايا أحياناً ليست من النحو وهي تركيب اللقب والكنية فيقولون إذا اجتمع الاسم مع اللقب فالأفصح تقديم الاسم وتأخير اللقب فتقول عبد الله زين العابدين ، ومن جهة الإعراب لو اجتمع الاسم واللقب لو قلنا (هو عبدالله جمال الدين) : عبد الله : خبر للضمير ، عبد : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمه وهو مضاف والله :مضاف إليه ، وجمال الدين جمال يكون بدلاً من عبد الله .

ثالثاً : اسم الإشارة :

أقسامه : (ما يشار به للمفرد ، وما يشار به للمثنى ، وما يشار به للجماعة) وكل نوع من الأنواع الثلاثة يأتي مذكراً ويأتي مؤنثاً .

١/ ما يشار به للمفرد : فللمفرد المذكر لفظة واحدة (ذا) مثل : ذا عبد الله تشير إليه ، وللمفردة المؤنثة عشرة ألفاظ : خمسه مبدوءة بالذال وهي : (ذي ، ذِهِ ، وذه بالسكون ، وذهِ بالكسر ، وذات) وإن كانت ذات المشهور استعمالها بمعنى صاحبه ، ومن أسماء الإشارة للمفردة المؤنثة : (تي ، وتهِ بالكسر ، وتهي بالياء ، وته بالإسكان ، وتاء) ولكن أشهرها ذِهِ أو ذي (هذي ، هَذِهِ) .

٢/ ما يشار به للمثنى : للمذكر المثنى (ذان بالألف رفعا ، وذين بالياء نصبا وجرا) فتقول نجح هذان الطالبان : هذان: ها للتنبيه لا محل لها من الإعراب ، وذان اسم إشارة مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى ، وللمؤنث المثنى (تان) بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجراً فتقول : نجحت هاتان الطالبتان : نجحت : فعل ماض والتاء تاء التأنيث ، هاتان الهاء للتنبيه لا محل لها من الإعراب وتان فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى ، الطالبتان بدل من اسم الإشارة .

٣/ ما يشار به للجموع : لجمع المذكر والمؤنث نستعمل معه أولاء ﴿وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾وتقول هؤلاءِ الرجال ناجحون وهؤلاءِ النساء ناجحات ، فأصلها (أولاءِ) وقد تضيف عليها إضافات : الهاء للتنبيه والكاف للبعد ، ﴿وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (أولاءِ) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع المبتدأ .

واسم الإشارة من المبنيات : نقول عنه في محل رفع ، في محل نصب، في محل جر بحرف الجر ، **إلا (هاذان وهاتان) فأنها تعربان إعراب المثنى** بالألف رفعا وبالياء نصباً وجراً ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ﴾ هاتين : صفه لبنتي مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمثنى والهاء للتنبيه أصلها (تان) .

رابعا: الأسماء الموصولة .

تعريفه : هو المفتقر إلى صلة وعائد صلة يعني جملة تأتي بعده توضحه وتكشفه وتبين المقصود به ، وعائد يعني رابط وهو الضمير الذي يربط هذه الجملة التي توضح الاسم الموصول ، لأن الاسم الموصول من المبهمات فتأتي هذه الجملة التي نسميها صلة الموصول لتوضح إبهام الاسم الموصول فكل اسم يفتقر إلى صلة وعائد فهو اسم موصول .

أقسامه : (١/ خاصة ، ٢/ مشتركة)

١/ خاصة : أنها تأتي لمعنى مبين ومحدد .

٢/ مشتركه : يصلح أن تستعمل لكذا معنى بحسب مراد المتكلم مشتركة بين المذكر والمؤنث والمثنى والجمع والمفرد .

الموصولات الخاصة مثل :

(الذي) : خاص بالمفرد المذكر ، (التي) : خاص بالمفرد المؤنث .

(اللذان) : خاص بالمثنى المذكر ، (اللتان): خاص بالمثنى المؤنث ، وهذان اللفظان يستعملان بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجراً .

(أُلاء والذين) لجمع المذكر ، (اللاتي واللائي) لجمع المؤنث .

الموصولات الخاصة كلها مبنية ، ماعدا اللذان واللتان فإنهما تعربان إعراب المثنى ، (نجح الذي اجتهد) ، فنجح فعل ماضي مبني على الفتح ، والذي اسم موصول في محل رفع فاعل ، واجتهد فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب هذه هي طريقة إعراب جملة الموصول ، (نجح اللذان اجتهدا) نجح فعل ماض واللذان فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف

لأنه ملحق بالمثنى ، و اجتهدا فعل وفاعل والجملة من الفعل (اجتهد) والفاعل (الألف) هي جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

الموصولات المشتركة : وهي (من – ما –أيٌّ – ال – ذو– ذا) مشتركة أي أنها تطلق على المفرد والمثنى والجمع المذكر والمؤنث (يعجبني من يصدق في بيعه) فيعجب فعل ماض مرفوع وعلامة رفعه الضمة والنون نون الوقاية والياء ياء المتكلم في محل نصب مفعولا به ، ومن اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل ، ويصدق فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، في بيعه جار ومجرور ، وجملة يصدق في بيعه وشرائه صلة الموصول لا محل لها من الإعراب (تُعجبني من تصدق في بيعها) (يعجبني من يصدقون في بيعهم) .

الفرق بين من وما أن "من"للعاقل أما "ما" فإنها تستعمل لغير العاقل ، فتقول (جاء من نجح) ولا يصح أن تقول جاء ما نجح ، وتقول (أعجبني ما اشتريته) ولا يصح أن تقول من اشتريته .

ومن الأسماء الموصولة"ال" الداخلة على اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة ، فإن دخلت على اسم جامد فهي ليست اسماً موصولاً وإنما تكون أداة تعريف .

ومن الأسماء الموصولة أسماء فيها شيء من الغرابة لندرة استعمالها في هذا الزمن مثل ذو فإن قبيلة طي خاصة تستعمل ذو إسما موصولا فيقولون: جاءني ذو قام ، يعني الذي قام ، ومثل : لا وذو في السماء عرشه أي لا والذي في السماء عرشه فذو هنا اسم موصول في محل جر .

ومن الأسماء الموصولة (ذا) بشرط أن يتقدمه ما الاستفهامية كقوله عز وجل﴿مَّاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ ﴾ أي ما الذي أنزل .

والأسماء الموصولة الخاصة والمشتركة كلها مبنية ما عدا اللذان واللتان فإنها تعرب إعراب المثنى .

صلة الموصول: تفتقر الموصولات إلى ما يكشفها وما يوضحها ، فعندما تقول نجح الذي فكلمة الذي مبهمة تحتاج إلى ما يوضحها فيوضحها جملة تأتي بعدها نسميها صلة الموصول تكشفها وتوضحها فتقول جاء الذي نجح جملة نجح هذه من فعل وفاعل نسميها صلة الموصول وهي لا محل لها من الإعراب في كل الأحوال ، **وأنواع جملة صلة الموصول نوعين** : **أ/ جملة ب/ شبه جملة** ، فالجملة :إما أن تكون اسمية أو فعلية ، **ويشترط فيها في جملة الصلة أمران: ١/ أن تكون خبرية** محتملة الصدق والكذب فلا يجوز مثلا أن تقول جاء الذي أضربه ، لأن الجملة هنا ليست خبرية إنما هي إنشائية فعل الأمر في أولها وفعل الأمر طلب والطلب إنشاء ، **٢/ إن تكون مشتملة على ضمير مطابق للموصول** في إفراده وتثنيته وجمعه وتذكيره وتأنيثه ، فتقول مثلاً : جاء الذي أكرمته ، على أن هذا الضمير يجوز حذفه للعلم به إذا كان واضحاً .

خامساً : المعرف بـ ال :

تنقسم ال المعرفة إلى ثلاثة أقسام : لتعريف العهد (**أل العهدية**) ، ولتعريف الجنس (**ال الجنسية**) ، ولتعريف الاستغراق (**ال الاستغراقية**) .

ال العهدية : تنقسم الى قسمين: (عهدٌ ذكري ، وعهدٌ ذهني) ، فمثال العهد الذكري أن تقول : اشتريت فرساً ثم بعتُ الفرس ، فأل في الفرس نسميها أل العهدية أي الفرس المعهود الذي ذكرناه قريباً ، لكن لو قلت: اشتريت فرسا ثم بعت فرساً ، فالفرس الثانية غير الفرس الأول ، والعهد الذهني : هو شيء يرجع إلى المعنى إلى الباطن بينك وبين مخاطبك ليس له ذكر في اللفظ مثل قولك : جاء القاضي جاء القاضي كأن تكون في مدينة صغيرة وليس فيها إلا قاضٍ واحد فأنتم في مجلس تقول : جاء القاضي ينصرف الذهن إلى قاضي المدينة المعهود .

ال الجنسية : كقولك : الرجل أفضل من المرأة إذا لم ترد به رجلاً بعينه ولا امرأة بعينها وإنما أردت أن جنس الرجل أفضل من جنس المرأة ، وهو قطعاً يراد به الجنس هنا فالرجل أفضل من المرأة لان في الآحاد لا يصدق هذا الكلام لأن في النساء من هو خير من بعض الرجال لكن المقصود به الجنس ، ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍ﴾ ف ال هذه هي التي يعبر عنها بالجنسية أي لبيان الحقيقة .

ال الاستغراقية : وتنقسم إلى قسمين (باعتبار حقيقة الإفراد ، وباعتبار صفات الإفراد) فباعتبار حقيقة الإفراد كقوله تعالى﴿وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفاً ﴾وهذه التي يصح إن يقع مكانها كل ، فيصح إن تقول خلق كل إنسانٍ ضعيفَ ، وباعتبار صفات الإفراد نحو قولك (الرجل) ، أي الجامع لصفات الرجال المحمودة إذا قلت : أنت الرجل ، فيصح حلول كل محلها على جهة المجاز .

سادساً : المعرف بالإضافة :

إذا أضيف إلى واحد مما ذكر فأنه بحسب ما يضاف إليه فما أضيف إلى واحد من الخمسة المذكورة فانه يكون معرفة مثل (غلامي) مضاف إلى الضمير ، و(غلام زيد) مضاف إلى العلم و(غلام هذا) مضاف إلى اسم إشارة ، و(غلام الذي في الدار) مضاف إلى الاسم الموصول و(غلام القاضي) مضاف إلى المعرف بـ ال .

المبتدأ والخبر

المبتدأ : هو الاسم المجرد من العوامل اللفظية للإسناد ، وكلمة الاسم تشمل الاسم الصريح مثل زيد ، وقد يكون المبتدأ اسماً مؤولاً بالصريح

مثل : (وأن تصوموا خيرٌ لكم) ، فتأويله صيامكم فهنا أن المصدرية وما دخل عليها من الفعل المضارع تأول بمصدر يؤل إلى أن يكون اسماً صريحا ، فتقدير الكلام صيامكمٌ خير لكم ، وخير خبر للمبتدأ الصريح ، وأن تصوموا خرج بقولنا في التعريف (المجرد) مثال ذلك قولك : كان زيدٌ تقياً ، فزيد هنا ليست مبتدأ فلم تجرد عن العوامل اللفظية بل دخل عليها عامل وهو كان ، و دخل تحت قولنا للإسناد ما إذا كان المبتدأ مسندا إليه ما بعده ، نحو زيدٌ قائمٌ وما إذا كان المبتدأ مسندا إلى ما بعده نحو قائمٌ الزيدان .

الخبر : هو المسند الذي تتم به مع المبتدأ فائدة ، و لذلك لا تقول عن الكلمة خبر إلا إذا أحسست بفائدة من الكلام الذي سمعته أو قرأته أو نحو ذلك ، فمثلا عندما يقال : إن محمداً ، هذا كلام غير مفيد ، لكن إذا قلت : إن محمداً مجتهدٌ ، فهذا خبر تمت الفائدة به .

حكم المبتدأ والخبر : الرفع فالمبتدأ مرفوع و الخبر مرفوع .

المبتدأ لا يكون إلا اسماً ، والأصل في المبتدأ أن يكون معرفة ، فلا يصح أن يكون نكرة ، لذلك تقول : زيدٌ ناجحٌ .

ولكن المبتدأ قد يأتي نكرة بمسوغ يشفع له ، ومن المسوغات :

أ/ **أن يسبق بالنفي** ، فتقول مثلا : ما طالبٌ مجتهدُ ، وقع هنا المبتدأ النكرة بعد النفي بما ف ما : نافيه لا محل لها من الإعراب ، وطالب : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، ومجتهد : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

ب/ **أن تسبق باستفهام** ، مثل : قوله تعالى ﴿أإله مع الله﴾ ، فقوله عز وجل : (إله) هنا نكرة ليست من المعارف لكن لما سبقت باستفهام جاز الابتداء بها ، فالهمزة هنا للاستفهام لا محل لها من الإعراب ، و إله : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، و جاز الابتداء بالنكرة هنا لأنها سبقت بالاستفهام ، مع الله : هذه جملة الخبر ، والخبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

ج/ **إذا جاء ما يخصصها** ، يعني أن: يضيق شيوعها وعمومها ، لأن النكرة شائعة عامة في جنس معين ، فإذا ضاق هذا العموم ضيقنا الدائرة فإن النكرة تقترب من المعرفة و إذا اقتربت من المعرفة جاز أن تقع مبتدأ ، **وتخصص النكرة و يضيق عمومها وشمولها في مواضع :**

١/ **أن تقع موصوفة** ، لأن الوصف يقرب النكرة إلى المعارف ، مثل قوله عز وجل : ﴿ولعبدٌ مؤمنٌ خيرٌ من مشركٍ ولو أعجبكم﴾ اللام هنا لام الابتداء لا محل لها من الإعراب ، وعبدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة : وعبد هنا كلمة نكرة عامة شائعة لا يجوز الابتداء بها ولكن لما خصصت بالوصف جاز الابتداء بها ولعبد : انظر لكلمة عبد هذه تشمل لكل العبيد ولعبد مؤمن : هنا ضاق هذا الشيوع فخرج الكفار والمنافقون وبقي العبد المؤمن فقط ، فهي الآن ليست نكرة تامة وليست معرفة أيضا تامة ، إنما ابتعدت عن شيوع النكرة و إبهامها ، وقربت من المعرفة ، ومؤمن: صفة لعبد مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وخير: هذه هي الخبر وهي التي تمت بها الفائدة .

٢/ **إذا أضيفت** ، مثل لو قلت : قلم طالب وجد في المدرسة ، فقلم هنا نكرة وكان الأصل أن لا يبتدأ بها و لكن أضيفت إلى نكرة أخرى وهي طالب فضاقت دائرة شيوعها .

أنواع الخبر: (مفرد ، وجملة ، وشبه جملة) .

١/ **المفرد** كقولك : العلم أمانة ، فكلمة أمانة أسم مفرد .

٢/ **الجملة تكون أسمية أو فعلية** كقولك : العلم يحتاج للإخلاص والعلم طريقه صعب .

وإذا وقع الخبر جملة فلابد له من رابط يربطه بالمبتدأ يصل بينهما ، وأنواع الروابط :

أ/ **الضمير**: وهو الأصل في الربط في الجملة جملة الخبر والمبتدأ ، مثال ذلك قولك : العلمُ طريقهُ شاقٌ ، فالعلم مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، طريقه : مبتدأ ثاني مرفوع وعلامة رفع الضمة وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه ، شاق : خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وجملة طريقه شاق : في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، فالرابط هو الهاء في (طريقه) .

ب/ **الإشارة** : مثال : محمدٌ ذلك الرجل مؤمنُ ، محمد : مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، ذلك : (ذا) مبتدأ ثاني في محل رفع واللام لام بُعد ، والكاف كاف الخطاب ، الرجل : بدل من ذلك ، مؤمن : خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، والرابط هو : اسم الإشارة (ذا) .

ج/ **إعادة المبتدأ بلفظه في جملة الخبر** ، قال تعالى : ﴿الحاقة ما الحاقة﴾ فالحاقة الأولى : مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وما: مبتدأ ثانٍ في محل رفع ، والحاقة الثانية : خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وجملة (ما الحاقة) : في محل رفع خبر المبتدأ الأول والرابط بين جملة الخبر (ما الحاقة) والمبتدأ (الحاقة) هو إعادة المبتدأ بلفظه في جملة الخبر ، ومثل قولنا : (الإحسان لا يضيع الإحسان مع الكريم) فالإحسان : مبتدأ مرفوع

وعلامة رفعه الضمة ، لا : نافية ، يضيع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، الإحسان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، مع : ظرف منصوب وهو مضاف ، الكريم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وجملة (لا يضيع الإحسان مع الكريم) في محل رفع خبر المبتدأ الأول (الإحسان) ، والرابط بين جملة الخبر والمبتدأ : هو إعادة المبتدأ بلفظه .

د/ العموم في جملة الخبر ، أي أن يدخل المبتدأ في عمومٍ في جملة الخبر ، مثال : زيدٌ نعمَ الرجل ، فزيدٌ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ونعمَ فعل ماض جامد والرجل فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وجملة (نعم الرجل) في محل رفع خبر المبتدأ ، فالرابط بين جملة الخبر والمبتدأ أن زيد يدخل في عموم الرجال فهو داخل في عموم في جملة الخبر .

ونحتاج هذه الروابط بين جملة الخبر والمبتدأ : إذا لم تكن جملة الخبر هي نفس المبتدأ في المعنى فإن كانت جملة الخبر هي نفس المبتدأ في المعنى فلا حاجة إلى هذا الرابط ﴿قل هو الله أحد﴾ هو : مبتدأ أول في محل رفع ، الله : مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، أحد : خبر المبتدأ الثاني ، والجملة (الله أحد) من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، فهذه الجملة لا تحتاج إلى رابط يربطها بالمبتدأ لأنها هي نفس المبتدأ في المعنى فكلمة (هو) هي نفسها (الله أحد) ، مثال آخر (شعارنا الله أكبر) شعار : مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف والنا : في محل جر مضاف إليه ، الله : مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، أكبر : خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة (الله أكبر) : في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، فلسنا بحاجة للرابط لأن جملة (الله أكبر) هي (شعارنا) في المعنى .

٣/ شبه الجملة : أي ليس اسماً محضاً ولا مفرداً محضاً وهو شبيه بالجملة ولذلك سمي بشبة الجملة ، **وهو قسمين (الظرف والجار والمجرور)** .

أ/ الظرف : وهو الذي يدل على الزمان أو المكان ، مثال : (الفرجُ مع الضيق) الفرج مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، مع ظرف منصوب على الظرفية وهو مضاف والضيقِ مضاف إليه ، وشبة الجملة (مع الضيق) في محل رفع خبر المبتدأ ، (والركبُ أسفلَ منكم) الركبُ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، أسفل ظرف منصوب على الظرفية ، منكم : جار ومجرور ، وشبة الجملة (أسفل) في محل رفع خبر المبتدأ .

ب/ الجار والمجرور: حرف جر يأتي بعده اسم مجرور به ، مثال (رزقنا في السماء) رزق مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف والنا في محل جر مضاف إليه ، في السماء : جار ومجرور وهو في محل رفع خبر المبتدأ ، ﴿الحمدُ للهِ﴾ الحمدُ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، لله جار ومجرور ، والجار والمجرور محل رفع خبر المبتدأ .

والظرف والجار والمجرور متعلقان بمحذوف ، مثال (والركب أسفلَ منكم) تقديره : والركبُ مستقرٌ أسفل منكم ، فإما أن تقدر اسم أو تقدر فعله فنقول : والركب استقر أسفل منكم أو : والركب يستقر أسفل منكم ، ولكن للتيسير نقول : إن الخبر هو شبة الجملة (أسفل) وإلا شبة الجملة دائماً يقدّر معها محذوف تتعلق به ، (الحمدُ لله) متعلق بمحذوف أي الحمد ثابت لله ، الحمد مثبت لله ، الحمد يثبت لله ، فنلحظ أن شبة الجملة يتحول إلى جملة مع هذا التقدير .

تقدم الخبر على المبتدأ :

الأصل أن يأتي المبتدأ ثم الخبر (محمدٌ مجتهدٌ) ، لكن قد يخالف هذا الأصل ومخالفة هذا الأصل : (جائزة ، وواجبة) .

١/ الجائز من تقدم الخبر على المبتدأ في نحو : (في القاعة محمدٌ) ﴿سلامٌ هي﴾ ﴿وآية لهم الليل﴾ وعندما لم يجعل المقدم في الآيتين (سلام وآية) مبتدأً لأنه يؤدي إلى الإخبار عن النكرة بالمعرفة وهذا غير جائز ، لذا نقول : سلامٌ: خبر مقدم ، وهي : مبتدأ مؤخر ، وأصل التركيب (هي سلامٌ حتى مطلع الفجر) لكن قدم الخبر على المبتدأ وهذا تقديم جائز .

٢/ يجب تقديم الخبر على المبتدأ فلا يجوز أن يأتي التركيب على الأصل (المبتدأ ثم الخبر) في مسائل :

أ/ أن يكون الخبر اسم استفهام ، لأن أسماء الاستفهام من الأسماء التي لها حق الصدارة في الكلام فلو أخرنا لكنّا قد ارتكبنا محظوراً وأخرجنا ماله صدر الكلام عن صدريته وهذا لا يجوز ، مثال (أين زيدٌ) أين : اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم ، زيدٌ : مبتدأ مؤخر وعلامة رفعه الضمة ، **وفي العربية كلمات لا يجوز أن تكون مؤخرة بل لابد أن تكون في صدر الكلام منها : (أسماء الاستفهام وأسماء الشرط وما التعجبية ..)** .

ب/ أن يكون الخبر غير مفرد أي ليس اسماً مفرداً بل إنه شبة جملة مثلاً : أن يكون الخبر غير مفرد والمبتدأ نكرة (في الدارِ رجلٌ) فهناك فرق بين قولنا (في الدار رجلٌ وفي الدارِ محمدٌ) فإذا كان المبتدأ معرفة والخبر غير مفرد فإن التقديم والتأخير جائز ، لكن إذا كان المبتدأ نكرة والخبر ليس اسماً مفرداً فإنه يجب تقديم الخبر (في الدارِ رجلٌ ، في البيت امرأةٌ ، في المسجدِ واعظٌ) والسبب في تأخير المبتدأ وتقديم الخبر : لئلا يلتبس الخبر بالصفة لأن النكرة عامة فهي تبحث عمّا يخصصها وتطلبه طلباً حثيثاً ، فلو قلت : رجل في الدار وأنت تريد الإخبار لظن السامع أنك تريد الوصف نريد أن

تصفه فقط بأنه في الدار تخصيصاً لأن جنس الرجال كثير لكن إذا قلت في الدار فقد خصصت الرجل في هذه الصفة وهي أن يكون في الدار ، ومنعاً لهذا الالتباس فإننا نقول إن قلت رجلٌ في الدار ففي الدار هنا صفة ولا نقول خبر لأن الخبر لا يجوز أن يتأخر عن المبتدأ إذا كان المبتدأ نكرةً والخبر ليس اسماً مفرداً ، ورجلٌ مبتدأ في قولك رجلٌ في الدار وفي الدار صفة لها والخبر يكون محذوفاً ونحتاج إلى تقدير الخبر ،

ج/ **أن يكون المبتدأ مضافاً إلى ضمير يعود إلى بعض الخبر** فيجب حين إذن تقديم الخبر وتأخير المبتدأ ، مثال (في الدارِ صاحبها) في الدار جار ومجرور خبر مقدم ، صاحب مبتدأ مؤخر وهو مضاف والهاء مضاف إليه في محل جر تعود على بعض الخبر وهو (الدار) ، ومثل (ملء عينٍ حبيبها) فيجب تأخير المبتدأ وتقديم الخبر لأن المبتدأ مضاف إلى ضمير يعود على بعض الخبر وهو كلمة (عين) .

النواسخ

النواسخ : جمع ناسخ مشتق من النسخ ، والنسخ الإزالة يقال : نسخت الشمس الظل ، إذا أزالته .

الناسخ في الاصطلاح : ما يرفع حكم المبتدأ والخبر ، فالناسخ يدخل على ما أصله المبتدأ والخبر فينسخ حكم المبتدأ والخبر ويأتي بحكم وعمل جديد .

أنواع النواسخ ثلاثة :

الأول : ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر وهو – كان وأخواتها – .

الثاني : عكسه وهو ينصب الخبر ويرفع الخبر وهو – إن وأخواتها – .

الثالث : ما ينصبهما معاً (ينصب المبتدأ والخبر) وهو – ظن وأخواتها – .

ويسمى الأول الذي كان في الأصل (مبتدأً) في باب كان وإن : اسمها ، والخبر :خبرها ، وفي باب ظن وأخواتها : يسمى المبتدأ : مفعول أول ، والخبر : يسمى مفعولاً ثانياً .

أولا : كان وأخواتها

وكان وأخواتها ثلاثة عشرة فعلا ً .

تقسم من ناحية العمل على ثلاثة أقسام :

١/ ما يرفع المبتدأ ويسمى اسمها وينصب الخبر ويسمى خبرها بلا شرط وهي ثمانية أفعال : (كان – أصبح – أضحى – أمسى – ظل – بات – صار – ليس) ، مثل : (كان الله غفوراً) كان : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح ، الله : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، غفوراً : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة (ليس زيدٌ حاضراً) ليس: فعل ماض ناقص مبني على الفتح ، زيدٌ : اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، حاضراً : خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

٢/ ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر بشرط (أن يتقدم عليه نفيٌ أو شبه نفي) وشبه النفي (النهي والدعاء) وهي أربعة أفعال : (زال – برح – فتئ – انفك ، مثال النفي : (لا يزال زيدٌ غائباً) لا : حرف نفي لا محل له من الإعراب ، يزال : فعل مضارع وعلامة رفعه الضمة ، زيدٌ : اسم يزال مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، غائباً : خبر يزال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، ﴿ولا يزالون مختلفين﴾ لا : نافية لا محل لها من الإعراب يزالون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة . والواو : اسم يزال في محل رفع ، مختلفين : خبر يزال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم ، ومثال النهي : (صاحي شَمِّرْ ولا تزل ذاكِرَ الموتِ) الشاهد (لا تزل ذاكِرَ الموت) لا :ناهية ، تزل فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون واسمه (اسم تزل) ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت ، ذاكِرَ :خبر تزل منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والموت مضاف إليه ، ومثال الدعاء (لازلت حياً) أي أرجو الله لك الحياة ، لا نافية تفيد الدعاء ، وزَالَ : أصبحت (زِلتَ) بعد أن اتصلت بها تاء ضمير الرفع المتحرك سكن آخر الفعل فالتقى ساكنان اللام والألف فحذفت الألف لالتقاء الساكنين فأصبحت (زِلتَ) ، ف(زَالَ) هنا فعل ماض مبني على الفتح المقدر أو مبني على السكون ، والتاء اسم (زال) في محل رفع ، حياً خبر زال منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

٣/ ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر بشرط (أن يتقدم عليه (ما) المصدرية الظرفية) وهو فعل واحد وهو (دَامَ) ، فما التي قبل دامَ هي مصدرية ظرفية ، بمعنى يمكن تأويل الفعل معها بمصدر وتدل على زمن هذا معنى قولنا ظرفية ﴿وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دُمْتُ حيا﴾ فما مصدرية ظرفية ، دمت (دام) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسم دَامَ ، حيا خبر دَامَ منصوب وعلامة نصبه الفتحة و تقدير الكلام (مدة) الظرفية (دَوامِ) المصدرية يعني تأول المصدر مدةَ دَوامِ حياً .

التمام و النقصان في باب كان وأخواتها:

النقصان : هو أن تحتاج كان إلى اسم وخبر فهي لا تستغني عن الخبر ولا يكفي المرفوع عن المنصوب ، بمعنى لو قلت كانَ اللهُ ، فإن كان لا تكتفي بالمرفوع وهو (الله) وإنما تحتاج إلى منصوب وهو الخبر كان الله غفوراً ، فقولنا فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح ، ناقص أي : يحتاج إلى خبر .

التمام : هي التي تكتفي بالمرفوع (خرجَ زيدٌ) فاكتفيت بالمرفوع ويكفيني فقد استفدت من قولك خرج زيد ولو قلت (كتب زيد) كلام مفيد استفدت ولذلك اكتفي بالمرفوع ولا حاجة للمنصوب .

كل أفعال هذا الباب تأتي تامة ما عدا (فَتِئَ _ وزَالَ _ وليس) فهذه الأفعال الثلاثة لا تأتي إلا ناقصة ، ولا يجوز أن تأتي تامة ، أما بقية الأفعال فيجوز أن تأتي تامة بحسب التقدير والاعتبار إن اعتبرتها تامة فإنها تكتفي بالمرفوع وأنت أيضاً تشعر بأنك استفدت إذا قلت مثلاً (كان زيد) فإن جعلت كان ناقصة فأنت بحاجة إلى الخبر فتقول (كانَ زيد عابداً) وإن جعلتها تامة فالمعنى مختلف لأنك تجعلها بمعنى خُلِقَ كان زيد يعني خُلِقَ زيد ووجِدَ زيدُ .

إذن هذه الأفعال الثلاثة عشر يأتي منها عشرة أفعال يجوز أن تأتي تامة ويجوز أن تأتي ناقصة وثلاثة لا تكون إلا ناقصة ﴿وإن كان ذو عسرة﴾ يعني وجد ذو عسرة ف(كان) هنا ليست كان الناقصة التي تحتاج إلى خبر ، فنقول (كان) فعل تام مبني على الفتح و(ذو) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف و(عسرة) مضاف إليه ، ﴿فسبحان الله حين تمسون﴾ تمسون هنا لا تحتاج إلى خبر فتمسون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو في محل رفع ولا يحتاج إلى خبر ، لأن تمسون هنا مضارع أمسى تامة بمعنى حين تدخلون في المساء ، ﴿خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض﴾ (فدَامَ) هنا فعل ماض تام مبني على الفتح و(التاء) تاء التأنيث و(السماوات) فاعل مرفوع وعلامة رفعة الضمة و(الواو) عاطفة و(الأرض) معطوفة على السماوات مرفوعة بمثلها .

شروط جواز حذف نون كان : تختص كان بخصائص ولذلك سميت (أم الباب) ، وسمي الباب بها فقيل كان وأخواتها فمن خصائصها جواز حذف آخرها (نونها) ولا يجوز هذا الحذف إلا بخمسة شروط :

١/ **أن تكون بلفظ المضارع** (يكون) و(تكون) و(نكون)و(أكون) فإن كانت بلفظ الأمر أو الماضي لم يجز حذف نونها .

٢/ **أن تكون مجزومة** فإذا كانت مرفوعة أو منصوبة لا يجوز حذف نونها .

٣/ **ألا تكون موقوفاً عليها** فإذا وقف عليها وجب ذكر النون ، فلابد أن تكون في وسط الكلام .

٤/ **ألا تكون متصلة بضمير نصب** فإن كانت متصلة بضمير نصب وجب ذكر النون ولم يجز حذفها.

٥/ **ألا تكون متصلة بساكن** فإذا اتصلت بساكن وجب ذكر النون ولم يجز حذفها .

مثال ذلك قوله عز وجل ﴿ولم أكُ بغيا﴾ (أكُ) أصلها (أكون) دخل عليها حرف الجزم (لم) فصارت لم أكن سكنت النون فالتقى ساكنان الواو والنون (أكون) فتخلصاً من التقاء الساكنين حذفنا الواو فصارت (ولم أكن بغيا) ثم حذفت النون للتخفيف فصارت (ولم أكُ بغيا) وهذا الحذف جائز (ولم أكُ بغيا) (لم) حرف نفي وجزم لا محل له من الإعراب ، (أكُ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف ، واسم أكن ضمير مستتر تقديره أنا ، و(بغيا) خبر منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ولو تخلف شرط من هذه الشروط لم يجز حذف النون ﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة﴾ (يكن) (فعل مضارع ومجزوم وغير موقوف عليه وغير متصل بضمير نصب) فتوفرت فيه أربعة شروط ولكن تَخَلَفَ شرط واحد وهو أنه متصل بساكن ، وهو اللام في (الذين) فاللام ساكنه اتصلت بها نون (يكن) ولذلك لا يجوز حذف النون من (يكن) ، والنون مكسورة مع أنها مجزومة بالسكون تخلصاً من التقاء الساكنين لأنها سكنت النون للجازم فالتقت باللام في (الذي) وهي ساكنة وللتخلص من التقاء الساكنين نحرك النون بالكسرة (لم يكنِ الذين كفروا) فالكسرة هنا ليست كسرة إعراب وإنما هي كسرة عارضه لالتقاء الساكنين ولذلك لَمّا حركت بالكسرة لالتقاء الساكنين استعصت على الحذف لأن الحركة تقويها ولكن لَمّا كانت ساكنه في قوله تعالى : ﴿ولم أك بغيا﴾ و﴿لم يك من المشركين﴾ كانت النون ساكنة فصارت ضعيفة ، فقوي عليها الحذف فحذفت .

المشبه بليس : وجد العلماء أن هناك كلمات تعمل عمل (كان) ولكنها حروف ليست بأفعال و(كان وأخواتها) أفعال ، فجعلوا لها باباً مستقلاً سَمَوْهُ (باب (ما) المشبهة بـ ليس) ، وليس من أخوات كان كما مر علينا تعمل عمل كان ولكنهم شبهوا بها (ما) لأنهما يجتمعان في إفادة النفي فقولك (ليس زيد حاضراً) مثل قولك (ما زيد حاضراً) معناهما واحد وهو إفادة النفي ، ولذلك نقول (ما) المشبهة بـ (ليس) لأن (ليس) فعل و (ما) حرف والأصل في العمل أن يكون للأفعال لا للحروف فلما عمل الحرف وهو يفيد النفي كالفعل قلنا إنه عَمِل تشبيهاً له بالفعل حملاً على

الفعل لأن الفعل أقوى في العمل من الحرف ، فـ (ما) هنا نسميها (ما النافية) ولذلك هي تعمل عمل (ليس) فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها فتقول (ما زيد حاضراً) ف(ما) حرف نفي لا محل له من الإعراب يعمل عمل ليس فيرفع المبتدأ وينصب الخبر ، و(زيد) اسم ما مرفوع وعلامة رفعه الضمه ، و(حاضراً) خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

(ما) هذه للعرب فيها لغتان:

١/ (لغة قريش) قوم الرسول صلى الله عليه وسلم الذين نزل القرآن بلغتهم وهي (إعمالها عمل ليس) ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها (ما هذا بشرا) .

٢/ (لغة بني تميم) سكان اليمامة كانوا يقيمون في وسط نجد وهؤلاء (لا يعملونها عمل ليس) بل يهملونها على الأصل في الحرف أنه لا يعمل وأن العمل للفعل فيقولون (ما زيد حاضرٌ) (ما) نافية حرف نفي لا محل له من الإعراب و(زيد) مبتدأ و(حاضرٌ) خبر مرفوع وعلامة رفعة الضمة وعلى هذا فهي لا تعمل ولا تؤثر شيئاً في المبتدأ والخبر هذا عند التميميين .

شروط إعمال ما عمل ليس :

١/ أن يتقدم اسمها على خبرها بهذا الترتيب ، فيأتي الترتيب على الأصل الاسم ثم الخبر ، فلو تقدم الخبر على المبتدأ وجب إهمالها وعدم إعمالها (ما حاضرٌ زيد) فإنه يجب إهمالها .

٢/ ألا تقترن بإن الزائدة ، فإن اقترنت بطل عملها أيضا (ما إن زيد مجتهد) ما نافية ، إن نافية مؤكدة زائدة ، زيد مبتدأ ، مجتهد خبر .

٣/ أن لا ينتقض نفي خبرها بـ إلا ، فإن دخلت إلا على الخبر فنقضت النفي بطل العمل أيضا ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾ ما : نافيه لا محل لها من الإعراب ، محمد مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، إلا حرف استثناء مُلغى لا عمل له ، رسول خبر مرفوع .

ثانياً : إن وأخواتها:

وهي الحروف الناسخة وهذا النوع ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وعددها ستة (إن – أن– لكن – كأن – ليت – لعل) ، تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ فيسمى أسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها فعملها عكس عمل كان وأخواتها .

معاني الحروف الناسخة :

(إن) تفيد التوكيد : عندما تقول زيد حاضر : هذا خبر ، ولكن عندما تريد زيادة التأكيد تقول (إن زيداً حاضر) .

(لكن) تفيد الاستدراك : كأن تقول كلام ثم يبدو لك أمر فتستدرك وتأتي بما يصحح ما وقعت فيه (ما زيد شجاع ولكنه كريم) .

(كأن) تفيد التشبيه : (كأن الشيخ بحر) أي بحر في العلم ، **وأحياناً (كأن) تفيد الظن** (كأن زيداً مريض) .

(ليت) تفيد التمني : وهو طلب ما لا طمع فيه أي الشيء الذي لا يمكن الحصول عليه (ألا ليت الشباب يعود يوماً) ، وتستخدم في ما يمكن حصوله ولكن في حصوله عسر كقول الفقير المعدم ليت لي مليون من الدراهم و الدنانير .

(لعل) تفيد الترجي : وهو طلب المحمود المستحب أو الذي يقرب أن يقع كقولك (لعل الله يرحمني) ، **وتأتي (لعل) للإشفاق أحيانا** كتوقع المكروه كقولك (لعل زيداً حصل له شيء) ، **وتفيد التعليل أحيانا** ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلاً لَّيِّناً لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ .

قال تعالى ﴿إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ إن : حرف ناسخ لا محل له من الأعراب ، الله : أسم إن منصوب وعلامة نصبة الفتحة ، عليم خبر إن مرفوع وعلامة رفعة الضمة .

شرط عملها : ألا تقترن بها (ما) الحرفية ، فإن اقترنت بهذه الأحرف بطل عمل إن وأخواتها **ونسميها الكافة ويترتب على اقتران هذه الأحرف بإن وأخواتها : أ/ بطلان عمل هذه الأحرف ب/ يجوز دخولهن على الجملة الفعلية** ، ﴿إِنَّمَا اللهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ إن : حرف ناسخ لا محل له من الأعراب (مكفوفة) ، ما : زائدة لا محل لها من الأعراب (كافة) ، الله : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعة الضمة ، إله: خبر مرفوع بالضمة ، واحد : صفة لإله مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، ويجوز دخولهن على الجملة الفعلية ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ﴾.

يستثنى من ذلك ليت فهي غير بقية أخواتها إذا دخلت عليها (ما) فتبقى على اختصاصها بالجملة الاسمية ، فيجوز إعمالُها ويجوز إهمالها فيجوز أن تقول (ليت ما زيداً حاضر معنا) ويجوز (ليت ما زيدٌ حاضر معنا) .

و"ما" الداخلة على هذه الأحرف هي حرف وليست اسم وذلك لأنه قد يدخل عليهن (ما الاسمية) ، وما الاسمية لا تكُفهن عن العمل بل تكون اسم لهن في محل نصب ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ﴾ إن : حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الأعراب ، ما : اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب اسم إن ، صنعوا : صنع فعل ماضي والواو في محل رفع الفاعل وجملة صنعوا لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، كيد: خبر إن

مرفوع علامة رفعه الضمه وهو مضاف وساحر: مضاف إليه .

مواضع كسر همزة إن ومواضع فتحها:

تكسر همزة إن في مواضع :

١/ إذا وقعت في ابتداء الكلام وجب كسرها ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ **وتعتبر في أول الكلام لو أتى قبلها حرف استفتاح** مثل : على (على إني محدثكم بحديث فاستمعوا) ، فعلى ليست لمعنى من المعاني إنما التنبيه وصرف الأنظار إليك فتكون (إن) كأنها في بداية الكلام .

٢/ أن تقع بعد حرف تنبيه ﴿أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء اللهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ألا حرف تنبيه .

٣/ أن تقع بعد القسم ﴿حم وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا جَعَلْنَاه﴾ القسم هنا بالكتاب المبين الواو حرف جر يفيد القسم ، والكتاب مقسم به مجرور بالواو وعلامة جرة الكسرة ، والمبين : صفه للكتاب ، إنا : حرف ناسخ ونا اسمها ، جَعَلْنَاه من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر إن وجملة (إِنَّا جَعَلْنَاه) جواب القسم .

٤/ أن تقع محكية بالقول : (قال لي محمد إن زيداً مسافر) فإذا أتى قبلها (قال) أو مشتقاتها فإنها تكسر .

٥/ أن تقع بعدها لام التوكيد المبنية على الفتح ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾ الله : مبتدأ ، يعلم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة الضمة ، إنك : إن حرف ناسخ لا محل له من الإعراب والكاف ضمير متصل في محل نصب اسم إن ، لرسوله : اللام للتوكيد لا محل لها من الأعراب ورسوله خبر إن مرفوع وعلامة رفعة الضمة وهو مضاف والهاء في محل جر مضاف إليه ، وجملة يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ في محل رفع خبر المبتدأ .

ويجب فتح همزة بضابط واحد وهو : أن تكون في محل رفع أو نصب أو جر ، مثال وقوعها في محل رفع (ألم يكفي أنك رسبت مرتين في هذه المادة) ألم : لم حرف نفي وجزم ، يكفي : فعل مضارع مجزوم بلم علامة جزمه حذف حرف العلة ، أنك : أن هنا يجب فتح الهمزة فيها لأن أن وما دخلت عليه في محل رفع فاعل تقديره ألم يكفي رسوبك ، إذا وقعت في محل رفع نائب فاعل كأن تقول "سُمِع أنك ناجح" سُمِع: فعل ماضي مبني للمجهول مبني على الفتح ، أنك: أن حرف ناسخ لا محل له من الأعراب والكاف في محل نصب أسم أن ، ناجح: خبر أن مرفوع وعلامة رفعة الضمة ، وجملة أنك ناجح في محل نصب نائب فاعل ، ومثال وقوعها في محل نصب (علمتُ أنكَ ناجح) تقديره علمت نجاحك ، ومثال وقوعها في محل جر ﴿ذلكَ بأن اللهَ هو الحقُ﴾ بأن : الباء حرف جر ، أن حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، الله : اسم أن منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، هو الحق : إما إن نقول : هو ضمير الفصل لا محل له من الإعراب والحق خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الضمه ، أو نقول هو مبتدأ والحق خبر المبتدأ هو ، وجملة "هو الحق" في محل رفع خبر أن وجملة "بأن الله هو الحق " في محل جر ب"الباء" .

يجوز دخول اللام على ما تأخر من خبر إن المكسورة أو اسمها أو ما توسط من معمول الخبر أو ضمير الفصل ، و هذه أمثلة : ﴿إن ربكَ لذو مغفرةٍ﴾ اللام للتوكيد فزيادة المبنى تدل على زيادة المعنى وتأكيده ، (إنك لناجح) **وهذه اللام تسمى لام الابتداء** ، أصل الكلام لأنت ناجح فلما جاءت إن تزحلقت اللام إلى الخبر فصار إنك لناجح ، **وتسمى "اللام" المزحلقة** من الاسم إلى الخبر إذا دخلت (إن) .

مواضع دخول اللام:

تدخل هذه اللام على الخبر المتأخر يعني الذي لم يتقدم على الاسم ﴿إن ربكَ لذو مغفرةٍ﴾ .

تدخل "لام" التوكيد على اسم إن بشرط أن يتأخر عن الخبر ﴿إن في ذلكَ لعبرةً﴾ (إن) حرف ناسخ ، (في) حرف جر ، (ذلك) "ذا" اسم إشارة في محل جر بـ في و"اللام" للبعد و"الكاف" للخطاب ، وشبه الجملة في ذلك خبر إن مقدم في محل رفع ، (لعبرة) "اللام" للتوكيد لا محل لها من الإعراب و"عبرة" اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

تدخل على الضمير الذي يسمى ضمير الفصل ، ويؤتى به أيضاً لزيادة التوكيد ﴿إن هذا لهو القصصُ الحقُ﴾ (إن) حرف ناسخ لا محل له من الإعراب ، هذا "الهاء" للتنبيه لا محل له من الإعراب و(ذا) اسم إشارة في محل نصب اسم إن ، لهو "اللام" للتوكيد لا محل لها من الإعراب و"هو" ضمير الفصل لا محل له من الإعراب ، يؤتى به للتوكيد ، (القصص) خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، (الحق) صفة مرفوع .

خبر الأحرف الناسخة :

لا يجوز في باب "إن وأخواتها" توسط الخبر بين العامل واسمه ، كما أنه لا يجوز تقديم الخبر على العامل واسمه ، فلا يجوز أن تقول : (إن قائماً زيداً) بتقديم الخبر على الاسم ، والسبب في عدم جواز تقدم الخبر على الاسم : أن (إن وأخواتها) حروف والأصل في العمل أن يكون للأفعال لا للحروف ، ولذلك فعمل إن وأخواتها ضعيف ، ولذلك لا يتصرف في معمولاتها ، كما يتصرف في العوامل القوية مثل الأفعال ، فالأفعال عوامل قوية يجوز أن يتصرف في معمولاتها ، أما العوامل الضعيفة كالحروف مثل "إن وأخواتها" فإنه لا يتصرف في معمولاتها ، فلذلك لا يجوز أن يتقدم خبر

إن على اسمها .

استثناء : يجوز تقدم الخبر على الاسم في باب "إن وأخواتها" إذا كان الخبر شبه جملة أي ظرف أو جار ومجرور ﴿إن لدينا أنكالاً﴾ (إن) حرف ناسخ ، (لدينا) ظرف مكان في محل رفع خبر إن مقدم ، (أنكالاً) اسم إن مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لا النافية للجنس : لا النافية للجنس تعمل عمل (إن) في نصب الاسم ورفع الخبر وذلك بشروط ثلاثة :

١/ أن تكون لا النافية للجنس يعني غير نافية للوحدة إنما تنفي الجنس الذي يدخل تحته مجموعة من الأفراد .

٢/ أن يكون معمولاها نكرتين .

٣/ أن يكون الاسم مقدماً والخبر مؤخراً .

وجُعلت في باب مستقل عن (إن وأخواتها) لأنها تنفرد بهذه الشروط ، فإذا استوفت الشروط فإن اسمها لا يخلوا من أحوال ثلاثة :

(١/ أن يكون مضافاً ، ٢/ أن يكون شبيه بالمضاف ، ٣/ أن يكون مفرداً) فإن كان اسمها مضافاً أو شبيهاً بالمضاف ظهر النصب فيه كقولك : (لا صاحبَ خلقٍ ممقوتٌ) ، (لا) نافية للجنس لا محل لها من الإعراب ، (صاحب) اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف وخلق مضاف إليه ، (ممقوت) خبر لا النافية للجنس مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، **والشبيه بالمضاف: هو الذي يتصل به شيئاً من تمام معناه** ، بمعنى أن يكون متصل به شيئاً إما مرفوعاً وإما منصوباً وأما يكون قد اتصل به جار و مجرور ، فمثال ما اتصل به مرفوع قولك : (لا طيباً قلبهُ مكروهٌ) (لا) نافيه للجنس تعمل عمل إن ، (طيباً) اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، (قلبه) فاعل لـ(طيب) مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه ، (مكروه) خبر لا النافية للجنس مرفوع وعلامة رفعه الضمه ، فهذا اتصل به شيئاً من تمام معناه مرفوع به ، فأنت لو قلت "لا طيباً مكروهٌ" الكلام مستقيم ولكن قد يتصل به أحياناً شيء يريده المتكلم فيكون متمم لمعناه كما في قولك "لا طيباً قلبهُ مكروه" ، وقد يكون المتصل بـ شبيه المضاف منصوباً به مثل : (لا مذاكراً دروسَهُ مخفقٌ) (لا) نافية للجنس ، (مذاكراً) اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، (دروسهُ) دروسَ مفعول به لـ"مذاكر" لأن مذاكر اسم فاعل يعمل عمل فعله منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه ، (مخفقٌ) خبر لا النافية للجنس ، وقد يكون المتصل بالشبيه بالمضاف مجرور بجار يتعلق بهذا الاسم يعني "اسم لا النافية للجنس" كقولك : (لا خيراً من زيدٍ عندنا) (لا) لا نافية للجنس ، (خيراً) اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، (من زيدٍ) جار ومجرور متعلق بـ"خيراً" ، (عندنا) خبر لا في محل نصب وهو مضاف و"نا" في محل جر مضاف إليه .

والثالث الذي يأتي عليه أسم لا النافية للجنس أن يكون أسماً مفرداً ، المفرد: ليس هو الذي ضد المثنى والجمع ، لا إنما المقصود به إنه ليس مضاف ولا شبيهاً بالمضاف ، وفي هذه الحالة إذا كان اسم لا النافية للجنس مفرداً فإنه يُبنى على ما ينصب به لو كان معرباً ، فلو كان اسم مفرد غير مثنى ولا مجموع بالواو والنون أو الياء والنون أو كان جمع تكسير ، فإنه في هذه الحالة يبنى على الفتح (لا رجلَ في الدارِ) (لا) نافية للجنس ، (رجل) أسم لا النافية للجنس مبني على الفتح ، (في الدار) جار و مجرور في محل رفع خبر لا النافية للجنس .

وإذا كان اسم (لا) النافية مثنى أو جمع مذكر سالم فإنه يبنى على الياء ، كقول (لا رجلين في القاعة ، ولا مسلمين عندي ولا كافرين هنا) فقولك (لا رجلين) (لا) نافية للجنس وقلمين اسمها مبني على الياء ، في القاعة جار ومجرور خبر (لا) النافية للجنس .

وإن كان اسم (لا) النافية للجنس جمع مؤنث سالم فإنه يبنى على الكسرة لأنه ينصب بالكسرة إذا كان معرباً (لا طالباتِ في الكلية) (لا) نافية للجنس وطالبات اسم (لا) مبني على الكسرة ، في الكلية جار ومجرور خبر (لا) في محل رفع .

ذكرنا شروط إعمالها وهي (أن تكون نافية للجنس / أن يكون معمولاها نكرتين / ألا يتقدم خبرها على اسمها) ، **فإن ألخرم شرط من هذه الشروط : إذا ألخرم الشرط الأول : بأن كانت ناهية غير نافية فإنها تختص بالأفعال فتجزم الفعل المضارع** فتدخل على الفعل المضارع فقط "لا تحزن إن الله معنا" فكلمة لا تحزن هنا (لا) ناهية وتحزن فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه السكون ، وكذلك لو كانت زائدة فإنها لا تعمل شيئاً كقوله عز وجل ﴿مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾ (لا) هنا زائدة غير عاملة ، ولو كانت نافية للوحدة فإنها لا تعمل عمل (إن) وإنما تعمل عمل (ليس) فترفع الاسم وتنصب الخبر كقولك : (لا رجل موجود بل رجلان) فهنا لا نريد نفي جنس الرجال ولكن نريد نفي الوحدة فـ(لا) نافية للوحدة ، ورجل اسمها مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وموجوداً خبرها منصوب وعلامة نصبة الفتحة .

وإذا ألخرم الشرط الثاني : فإنها لا تعمل وحينئذ يجب تكرارها مثل إن يكون معمولاها معرفتين فتقول لا زيد في الدار ولا عمر ، زيد معرفة فلما جاء اسمها معرفة ، بطل عملها فلما جاء بعدها معرفة لم تعمل ووجب تكرارها فتقول (لا زيد في الدار ولا عمر) (لا) نافية لا محل لها من

الإعراب ، وزيد مبتدأ مرفوع ، في الدار خبر والواو عاطفة و(لا) نافية وعمرُ مبتدأ والخبر محذوف تقديره في الدار دل عليه ما قبله .

وإذا أنخرم الشرط الثالث : فالحكم مثل حكم الثاني تهمل ولا تعمل ويجب تكراراها فتقول (لا في الحقيبة قلم ولا فيها كتاب) فإذا تقدم الخبر على الاسم أهملت لا ولا تعمل ووجب تكرارها ﴿لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون﴾ لا نافيه لا محل لها من الإعراب ، فيها : في حرف جر والهاء ضمير متصل في محل جر بفي والجار والمجرور خبر مقدم ، غول : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ويجب التكرار (ولا هم عنها ينزفون) فكررت هنا وجوبا بسبب تقدم خبرها على اسمها ، الواو : عاطفة ، ولا :حرف نفي ، وهم : مبتدأ ، ينزفون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأمثلة الخمسة ، والواو : في محل رفع نائب فاعل ، وعنها : جار ومجرور متعلق بينزفون وجملة ينزفون في محل رفع خبر الضمير (هم) .

ثالثاً : ظن وأخواتها :

هذا الباب هو باب أفعال القلوب ، لأن الظن مكانه القلب وكذلك الحسبان والدراية والرؤية والتخيل والزعم والوجود والعلم ، كل هذه أمور قلبيه ولذلك نسميها أفعال القلوب ، **والأفعال هي : (ظن ، رأى ، حسب ، درى ، خال ، زعم ، وجد ، علم)** .

عمل ظن وأخواتها : ينصبن المبتدأ على أنه مفعول به أول وينصبن الخبر على أنه مفعول به ثانٍ ، (ظننت زيداً ناجحاً) أصل تركيب الكلام (زيد ناجح) ثم أتيت بالظن فنصبت زيداً وناجحاً المبتدأ والخبر وتحول المبتدأ والخبر من كونه مبتدأ وخبر إلى كونه مفعول به ، (ظن) : فعل ماض والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (زيداً) : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، (ناجحاً) مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، قال الله عز وجل ﴿وإني لأظنك يا فرعون مثبوراً﴾ وإني : إن حرف ناسخ والياء : ضمير متصل في محل نصب اسم إن ، (لأظنك) اللام لا تفيد التوكيد وهي اللام المزحلقة إلى الخبر كانت لام الابتداء ثم تحولت هنا ، أظن : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا ، ك : مفعول به أول لأظن في محل نصب ، مثبوراً : مفعول به ثاني لأظن منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، يا فرعون : منادى ، وجملة لأظنك يا فرعون مثبورا في محل رفع خبر إن .

وكذلك رأى القلبية وليست البصرية ، لأن رأى البصرية تنصب مفعولاً واحداً (رأيت خالداً في الشارع) أي رأيت بعيني ، لكن رأى القلبية تنصب مفعولين فتقول (رأيت زيداً ناجحاً) يعني ظننته هكذا أو حسبته هكذا ، ﴿أنهم يرونه بعيدا ونراه قريبا﴾ إن : حرف ناسخ ، والهاء : في محل نصب اسمها والميم علامة الجمع ، يرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأمثلة الخمسة والواو : فاعل ، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول ، بعيداً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وجملة يرونه بعيداً في محل رفع خبر إن ، ونراه قريباً الواو: واو عاطفة عطف جمل ، نرى : فعل ماض مبني على فتح مقدر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن ، والهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول ، وقريباً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

﴿لا تحسبوه شراً لكم﴾ لا: ناهية ، تحسبوه : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، والواو : ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول ، شراً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

(دريت الخبر صحيحاً) درى : فعل ماض ، الخبر : مفعول به أول ، صحيحاً : مفعول به ثانٍ .

(خلت زيداً مجتهداً) خال: فعل ماض والتاء : في محل رفع فاعل ، زيداً : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، مجتهداً: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

(زعمتك طالباً مجتهداً) زعم فعل دال على رجحان الظن ، زعمتك : زعم فعل ماض ، التاء : فاعل ، الكاف : ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول ، طالباً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، مجتهداً : صفه للطالب منصوب وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة على آخره .